هذه قصيدة لشيخنا الشيخ سعد أبيه بن الشيخ محمد فاضل بت مامين بعنوان :
"عقيدة أهل الحق"

أقول لمن يمشي عن الحق والذكر إلي وهمٍ أفحام تؤل إلي الشر
تخالف ما قد كان في النص محكما وتنبذ ما قد كان كالشمس والبدر
عقيدة أهل الحق والحق واضح ومن زاغ فالخذلان في زيغه يسري
يقولون إن الله قد كان قبْلنا ويبقي كما قد كان ذو الخلق والأمر
ويفنِي عظيم الأمر ذا الخلق كله ويهلك من في داري الخير والشر
نقول نعم صحَّ البقاء لربنا ونفْرده قطعا بأوصافه الغر
و لكنه استثني وأبْقي حوادثا مخلدة في النظم عدًا وفي النثر
كجنة أهل الفوز والفوز دائم بدار بها خير الوري ظاهر البِشر
ونار لأهل الكفر تشوي جلودهم مضاعفة الأكدار نائية الفكر
وعرش وكرس ثم لوح مقدس كذا القلم الأعلي الذي بالقضا يجري
وعد جسوم الأنبياء عليهم صلاة من الرحمان طيبة النشر
ومن قاتل الكفار لله مخلصًا ومات شهيدا لا يمزق في القبر
وعجْب وأرواح وحور بجنة فتخليد هذا في الأحاديث والذكر
عليه سواد المسلمين جميعهم تداوله الأحبار حبرا إلي حبر
ولسْنا بحمد الله نبصر زائغًا يكفر في ذا القطر من أهل ذا القطر
وأحري من اهل البيت فالله حسبعم من الزيغ والعصيان والفسق والكفر
ومن قال إن الكل من بعد حشره ومكث طويل في النعيم وفي الذُّخْر
وبعد مقام الكافرين بنارهم نعوذ برب البيت من ذلك الحر
ورؤية من يحظي برؤية ربِّه وإنقاذ خير الخلق للناس في الحشر

يؤل إلي محض انعدام مـــأبّـــدٍ به يستوي ذو الـــدين منـًا وذو الكفـر
ويبقي كما قد كان ذا العز وحده فـهذا خـلاف الحق في السر والجهـــر
أفي العقل والنقل استـواء محمد وإبليس بعد العدم بالـــوعت الـــصدر
وروح أبي جهل بتقدير ذا الفـنا تكـــون مـا الأمـثـل روح أبي بـكـــــر
وكيف يري موسي وهارون صنوه كـــفرعون وهامـــان في آخـر الأمـر
وليس بقـــاء الحادثات مضاهـئا بقـــاء لـــذي عِـــزٍّ تعـــالي عن الفكر
كما لا تضـــاهي قـــدرة وإرادة وعلم لنا وصـــفا لذي العز والقهـــر
فـوصف إلهي بالوجـوب لذاته وممكـــنة أوصـــاف غير بـلا نكـــر
فيصبح ذو الإمكان في العقل واجب لإخـبار معصوم به عند من يـــدري
فدونك نصحا من شفيق مـؤثـر وضوح المعاني عن بديع ذوي الشعر
ويتبعه أنمي صلاة علي النـبي تقينا من الأهـوال في النشر والحشر

اهـــــ